فجعل يشتاق الى سياسة الدواب وحرف المرضى
وكل كرامة لا يصحبها الرضى من الله وعن الله
فصاحبها مستدرج مغرور او ناقص او هالك
مثبور فاعلم ان الكرامة لا تكون كرامة حتى
يصحبها الرضى عن الله تعالى ومن لازم الرضى عن
الله تعالى ترك التدبير معه واسقاط الاختيار
بين يديه واعلم انه قد قال بعضهم ان ابا يزيد
رضي الله عنه لما اراد ان لا يريد فقد اراد وهذا
قول من لا معرفة عنده وذلك لان ابا يزيد رضي الله
عنه انما اراد ان لا يريد لان الله اختار له وللعباد
اجمع عدم الارادة معه فهو في ارادة لا يريد (ان خ)
موافق لارادة الله تعالى له ولذلك قال الشيخ
ابو الحسن وكل مختارات الشرع وترتيباته ليس لك
منه شيء واسمع واطع وهذا موضع الفقه الرباني
والعلم اللدني وهو ارض لتنزل علم الحقيقة الماخوذ
عن الله تعالى فابان الشيخ رضي الله عنه بهذا الكلام
ان كل مختار الشرع لا ينافي اختياره العبودية (مقام خ)
المبني على ترك الاختيار لئلا ينخدع عقل قاصر عن
درك الحقيقة بذلك فيظن ان الوظائف والاوراد
ورواتب السنن اراداتها يخرج بها العبد عن صريح
العبودية لانه قد اختار فبين الشيخ
ان كل مختارات الشرع وترتيباته ليس لك منه
شيء فانما انت مخاطب ان تخرج عن تدبيرك لنفسك

واختيارك

(في الهامش: خ هو مختار الله ليس لك الخ — خ فاسمع — خ لمن استوى فافادك الخ)

واختيارك لها الا عن تدبير الله ورسوله لك فافهم
فقد علمت اذا ان ابا يزيد رضي الله عنه ما اراد ان
لا يريد الا لان الله تعالى اراد منه ذلك فلم تخرجه
هذه الارادة عن العبودية المقتضاة منه فقد
علمت ان الطريق الموصلة الى الله تعالى هي محو
الارادات ورفض المشيئات حتى قال الشيخ ابو الحسن
رضي الله عنه ولن يصل الولي الى الله ومعه تدبير
من تدبيراته واختيار من اختياراته وسمعت
شيخنا ابا العباس المرسي رضي الله عنه يقول
ولن يصل الولي الى الله حتى تنقطع منه شهوة الوصول
الى الله يريد والله اعلم اي تنقطع عنه انقطاع ادب
لا انقطاع ملل او لانه يشهد اذا قرب إبان وصوله
عدم استحقاقه لذلك واستحقاره لنفسه ان يكون
اهلا لما هنالك فتنقطع عنه شهوة الوصول لذلك
لا مللا ولا سلوا ولا اشتغالا عن الله تعالى بشيء (اذا عراهما)
دونه فان اردت الاشراق والتنوير فعليك
باسقاط التدبير واسلك الى الله كما سلكوا تدرك
ما ادركوا اسلك مسالكهم وانهج مناهجهم والق عصاك (كما قيل اسلك الخ صح)
فهذا اجابنه الوادي ولنا في هذا المعنى في ابتداء
العمر مما كتبت به الى بعض اخواني

أيا صاح هذا الركب قد سار مسرعا ... ونحن قعود ما الذي انت صانع
اترضى بان تبقى المخلف بعدهم ... صريع الاماني والغرام منازع

(في الهامش: خ ركاب السابقين أخي ترحلت)

Copyright © King Saud University